

نفوق أنثى الحوت الأكثر وحدة في العالم





إعداد: محمد عز الدين

نفقت لوليتا، 57 عاماً، حوت الأوركا الأكثر وحدة في العالم في مربى ميامي للأحياء المائية، بالولايات المتحدة، قبل أشهر فقط من إعادتها إلى المحيط بعد أن أمضت حياتها كلها في تقديم العروض الترفيهية للزوار.

وكانت لوليتا، التي يطلق عليها أيضاً «توكيتاي أو توكي»، أكبر حوت يعيش في الأسر، ويبلغ متوسط حياة حيتان الأوركا في الأسر 45 عاماً، وظلت لوليتا في الأسر منذ 53 عاماً بعد صيدها من مياه واشنطن وهي في سن الرابعة، وبعد عشر سنوات فقط من وصولها إلى المربي، توفي زوجها «هوغو» بسبب تمدد الأوعية الدموية الناجم عن الصدمات المتكررة بالرأس، مما منحها لقب الحوت الأكثر وحدة في العالم.

ونفقت لوليتا بعد معاناتها الفشل الكلوي، وكان من المقرر إعادتها إلى المحيط في الأشهر المقبلة للتقاعد بعد سنوات من العمل، واستجابةً للحملة التي قادها نشطاء حقوق الحيوان لإطلاق سراحها الذين احتجوا منذ فترة طويلة ضد الظروف التي تعيش فيها لوليتا في الأسر، بما في ذلك حجم حوضها الذي يبلغ طوله 24 متراً وعرضه 11 متراً الذي يعد الأصغر من نوعه في الولايات المتحدة.

ونشر مربى ميامي للأحياء المائية بياناً له على موقعه بالإنترنت ذكر فيه أن لوليتا النجمة الاستعراضية، تلقت أفضل رعاية ممكنة حتى بعد ظهور علامات التعب عليها في أيامها الأخيرة.